

## البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع

@ 129 % فما لذى شئ سوى عهدها ولا % تملك قلبى المستهام سواها % نأت عن عيونى دارها فمتى متى % أرى بعيونى دارها وأراها % فما لليلالى لا استنارت نجومها % ولا أضحكت شمس الظهيرة فاها % \$ وهى قصيدة رائقة منسجمة وجميعها موجودة فى ديوانه ومن محاسنه هذه الابيات التى ضمن فيها بيت الحاجرى % لا كان هذا الطبيب من رجل % أهوى لقلع الثنية الحسنه % صيرها فى يديه مفردة % كمستهام مفارق وطنه % ينشدان لاح برق مبسمها % وهى لدى كلبتيه مرتنه % يا بارقا يذكى الحشا سناه % منزلنا بالعقيق من سكنه % \$ ومنه وهو فى غاية الحسن % تفاعلت لما أطال المطال % فبشرنى الفال بالاتصال % فقالوا وقد زارنى هل وفا % فقلت وفالى وفالى وفال \$ ومنه وهو فى السجن % سرى طيفها ليلا إلى السجن مشفقا % وقد كان قدما لا يقر باشفاق % فما راعه إلا القيود التى ارى % على وقد قامن لحربى على ساق % فقلت له هون على فأنها % خلاخل مجد لاسلاسل فساق % وقف لى قليلا دمت يا طيف طايفا % بأحسن من فك القيود واطلاق % \$ وله وهو فى السجن أيضا % حبست عن أهلى وصحبنى وعن % فوائد العلم التى تجتنى % وصار دمعى سائلا مطلقا % يا ليتنى دمعى ودمعى أنا \$ ومات رحمه الله بيته فى النزهة المعروفة ببيرالعزب آخر نهار 130 الخميس رابع شهر شوال سنة 1167 سبع وستين ومائة وألف وله أولاد نجباء وهم كثيرون وقد تقدمت ترجمة بعضهم وبعض أحفاده وبعض أولاد أحفاده \$ محمد بن أسعد الملقب جلال الدين الدوانى .

نسبة إلى دوان وعى قرية من قرى كازرون الشافعى عالم العجم بارض فارس وامام المعقولات وصاحب المصنفات أخذ العلم عن المحيوى واليقال وفاق فى جميع العلوم لاسيما العقلية وأخذ عنه أهل تلك النواحي وارتحل إليه أهل الروم وخراسان وما وراء النهر وله شهرة كبيرة وصيت عظيم وتكاثر تلامذته وكان من أديهم أنه إذا تكلم نكسوا رؤسهم تأديبا ولم يتكلم أحد منهم بشئ وولاه سلطان تلك الديار القضاء بها وله مصنفات كثيرة مقبولة منها شرح التجريد للطوسى وشرح التهذيب وحاشية على العضد وله فصاحة زائدة وبلاغة وتواضع ومات سنة 918 ثمان عشرة وتسعمائة قال السخاوى انه فى سنة 897 كان حيا وكان عمره إذ ذاك بضع وسبعين ثم أرح غيره موته فى التاريخ الذى قدمنا ذكره فيكون على هذا قد عاش نحو تسعين سنة \$ السيد محمد بن إسماعيل بن حسن الشامى .

من بطن من السادة الساكنين فى مسور خولان يقال لهم بنى الشامى ولد سنة 1194 أربع وتسعين ومائة وألف ونشأ بصنعاء وأخذ العلم عن جماعة كالسيد العلامة إبراهيم بن عبد الله الحوثى وهو أكثر من أخذ عنه ولازمه وأخذ آخرين وأخذ على فى علم السنة واستفاد

